

دراسة : ٣٪ من مساحة لبنان تحتوي على ٧٩٪ من ثروته النباتية

لتخطيط المناطق النباتية الهامة في طبيعة لبنان المتنوعة. جمعت طريقتهم ثلاثة مؤشرات: تنوع وغنى أنواع النباتات، قيمة الحفاظ على الأنواع النباتية، بما فيها الأنواع المستوطنة والنادرة، وقيمة الحفاظ على الموائل الطبيعية.

وأشارت البروفيسورة خراط إلى ما خلصت إليه هذه الدراسة من نتائج مذهلة وغير متوقعة: «تغطي الـ ٣١ منطقة النباتية الهامة، ٣٪ فقط من مساحة لبنان، إنما تحتوي على ٧٩٪ من الثروة النباتية و ٨٠٪ من أنواعها المستوطنة».

وتم تصنيف ٢٦٪ فقط من المناطق النباتية الهامة على أنها مناطق محمية. وتقول البروفيسورة خراط: وبما أن هذه المناطق النباتية الهامة غير محمية رسمياً، لذا ينبغي إتخاذ تدابير حفظ بسرعة، لأنها تواجه خطراً كبيراً اليوم بسبب أعمال التوسع العمراني العشوائي وغير المنظمة. جاءت نتائج المشروع في الوقت المناسب منذ أن التزم لبنان في الخطة الإستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي للتلاقي وأهداف «منظمة أيشي للتنوع البيولوجي» (Aichi Biodiversity Targets) بحلول العام ٢٠٣٠ لزيادة مساحة المحميات الطبيعية لتصل إلى ٥٪ على الأقل من مساحة لبنان.

استراتيجيات جذرية للحفاظ على البيئة في لبنان.

يتميز لبنان، والذي يُعتبر من أهم مناطق التنوع البيولوجي في حوض المتوسط، بثروته النباتية الغنية. يحتوي لبنان على ما يُقارب الـ ٢٦١٢ نوعاً من النباتات، منها ١٠٨ أنواع مُستوطنة (موجودة فقط في لبنان وليس في أي بلد آخر). ومع ذلك، فقد أدى التوسع العمراني العشوائي خلال فترة إعادة الإعمار بعد الحرب اللبنانية (١٩٧٥-١٩٩١)، إضافة إلى زيادة عدد السكان غير المسبوقة بنسبة ٣٠٪ بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٣، إلى خسارة التنوع البيولوجي بشكل ملحوظ. وأفادت الدكتورة ماجدا بو داغر خراط مديرة المشروع «أنه من واجباتنا كمواطنين الحفاظ على تراثنا الطبيعي الفريد وحمايته». وكخطوة أولى، طور فريق البوفيسور خراط منهجية خاصة

نُشرت أول دراسة من نوعها في لبنان حول تحديد الأماكن المهمة ذات ثروة نباتية غنية وفريدة، في مجلة «Journal of Nature Conservation»، أجرت هذه الدراسة الدكتورة ماجدا بو داغر خراط، رئيسة قسم علوم الحياة والأرض في كلية العلوم في جامعة القديس يوسف في بيروت. ممول مشروع CEPF (Critical Ecosystem Partnership Fund) هذه الدراسة التي بدأت في العام ٢٠١٣ وقد صنفت ٥٧ ٥٨٢ نوعاً من النباتات في لبنان، وهي اليوم أكبر قاعدة معلومات موجودة على الصعيد الوطني.

وكانت النتيجة، خريطة تُظهر ٣١ نقطة تُحدد أماكن النباتات المهمة والمناطق ذات الأولوية لحفظ التنوع البيولوجي لأصحاب المصالح، للمعنيين وللسياسيين المشاركين في مشاريع لحماية المناطق المهددة وتطوير